الفصل الخامس

ملخص الدراسة، توصياتها، ومقترحاتها

يهدف هذا الفصل إلى عرض ملخص الدراسة، وبيان بالإجراءات التى اتبعت فى سبيل علاجها، وأهم النتائج التى توصل إليها البحث، كما يهدف أيضاً هذا الفصل إلى تقديم التوصيات والمقترحات التى من شأنها أن تكمل جوانب النقص فى هذه الدراسة، وفيما يلى عرض موجز لذلك :

أولاً : ملخص الدراسة

اشتملت الدراسة على خمسة فصول. تناول الفصل الأول فيها مقدمة للحديث عن أهمية اللغة العربية، ودورها فى حياة الإنسان، وتبعها الحديث عن الكتابة كواحدة من المهارات الأربع الأساسية التى يستخدمها الإنسان، والولوج بعد ذلك إلى المقال وأهميته كفن من الفنون الحديثة الشائعة الاستخدام، والسهلة التناول خاصة بالنسبة لطالب المرحلة الثانوية العامة وكان ذلك مقدمة للإحساس بالمشكلة وتحديدها فى "تدنى مستوى أداء طلاب المرحلة الثانوية فى كتابة المقال"، كما تناول هذا الفصل بياناً بحدود الدراسة، وتحديداً لمصطلحاتها والفروض التى وضعت لهذه الدراسة وأهميتها، ثم توضيحاً للخطوات والإجراءات التى سارت فيها حلاً لمشكلتها.

وتناول الفصل الثانى عرضاً لعدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية فى مجال مهارات اللغة العربية وخاصة الكتابة، وأيضاً الدراسات الخاصة بالمقال.

وقامت الباحثة بتصنيف تلك البحوث والدراسات السابقة تصنيفاً موضوعياً، بحيث تدور كل مجموعة من الدراسات حول موضوع واحد أو محور واحد، وفى ضوء ذلك تم تقسيم البحوث والدراسات إلى قسمين رئيسين، يضم كل قسم منهما مجموعة من المحاور كما يلى:

أولاً : الدراسات العربية وتضم :

١- دراسات تناولت فن المقال.

٢- دراسات تناولت المهارات اللغوية.

٣- دراسات تناولت التعبير الكتابى.

ثانياً : الدراسات الأجنبية وتضم :

١- دراسات تناولت الكتابة.

٢- دراسات تناولت مهارات المقال.

وقد تم عرض الدراسات السابقة داخل كل قسم فى ضوء ترتيبها ترتيباً تاريخياً من القديم إلى الحديث و أعقب كل قسم تعليق بمدى الإفادة منه فى الدراسة الحالية، واختتم الفصل بتعليق عام على الدراسات السابقة وبيان موقع الدراسة الحالية من تلك الدراسات، وذلك بعرض جوانب الاتفاق والاختلاف بينهما.

وتناول الفصل الثالث الإطار النظرى للدراسة، حيث اشتمل أولاً على أدبيات المقال التى اشتملت على مفهوم المقال وتعريفاته المتعددة عربية وأجنبية و نشأته فى الأدب الغربى، وبداياته فى الأدب العربى قديماً وحديثاً، ثم بيان بأهم الخطوات فيه وأنواعه وخصائصه ومهاراته المتعددة فى المحاور الثلاث : المقدمة، الموضوع، الخاتمة.

واشتمل هذا الفصل أيضاً على طبيعة المرحلة الثانوية وخصائص طلابها وأهم التغيرات التى تطرأ على طالب المرحلة الثانوية العامة باعتباره فى مرحلة المراهقة، كما تناول هذا الفصل أيضاً علاقة اللغة العربية بمظاهر النمو إلى جانب الاهتمام بمطالب المراهق الكتابية، واختتم الفصل بتوضيح حاجة طلاب المرحلة الثانوية العامة لكتابة المقال.

وتناول الفصل الرابع اختيار العينة للدراسة الإجرائية وإعداد الأدوات وتطبيقها، حيث اشتملت هذه الأدوات : على إعداد قائمة مبدئية لتحديد مهارات كتابة المقال اللازمة لطالب المرحلة الثانوية، وتحديد الهدف منها، ومصادر إشتقاقها، وطريقة ضبطها، وتعديلها فى ضوء آراء السادة المحكمين، ثم وضعها فى صورة نهائية لتصبح محكاً لتصحيح الاختبارين اللذين قدما لعينة الدراسة، وكان الاختبار الأول هو "اختبار المقال الحر" وهو الاختبار الذى يكتب فيه الطلاب بحرية تامة حتى فى اختيار الموضوع الذى سيتحدث عنه.

وكان الاختبار الثانى هو "اختيار المقال المقيد" والذى تم إعداده فى ضوء النصوص المقالية الأربعة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية المرحلة الثانية فى اللغة العربية، وذلك من خلال الحديث عن بناء الاختبار المقيد ووضع ضوابطه وحساب صدقه وثباته.

وتطبيق أدوات البحث و تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفروض والتوصل إلى نتائج الدراسة :

ولعل أهم النتائج التى توصل البحث الحالى إليها هى :

١- تحديد قائمة بمهارات كتابة المقال اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة وهى (١٣) مهارة.

٢- الوقوف على مستويات تمكن طلاب الثانوية العامة من هذه المهارات والذى التزمت به الدراسة وهو ٧٥% .

- وقد تساوت مستويات التمكن لطلاب الثانوية العامة فى الاختبارين الحر والمقيد فى ثمانى مهارات هى المهارات التالية :

- **الأولى** : حيث كان مستوى التمكن فى المقيد مساوياً ٧٥% وكذا فى الاختبار الحر.
- **الثانية** : حيث كان مستوى التمكن فى المقيد أقل من ٧٥% وكذا فى الاختبار الحر.
- **الثالثة** : حيث كان مستوى التمكن فى المقيد أكبر ٧٥% وكذا فى الاختبار الحر.
- **الرابعة** : حيث كان مستوى التمكن فى المقيد مساوياً ٧٥% وأكبر فى الاختبار الحر.
- **الخامسة** : حيث كان مستوى التمكن فى المقيد أقل ٧٥% وكذلك فى الاختبار الحر.
- **السابعة** : حيث كان مستوى التمكن فى المقيد أكبر ٧٥% وكذلك فى الاختبار الحر.
- **الثامنة** : حيث كان مستوى التمكن فى المقيد أقل ٧٥% وكذلك فى الاختبار الحر.
- **الحادية عشر** : حيث كان مستوى التمكن فى المقيد مساوياً ٧٥% وكذلك فى الاختبار الحر.

بينما ظهر الاختلاف فى بقية المهارات على النحو التالى :

- **فى المهارة السادسة كان مستوى التمكن مساوياً ٧٥% فى الاختبار المقيد بينما كان فى الاختبار الحر أقل من ٧٥%.**
- **فى المهارة التاسعة كان مستوى التمكن أقل من ٧٥% فى الاختبار المقيد بينما كان فى الاختبار الحر أكبر من ٧٥%.**
- **فى المهارة العاشرة كان مستوى التمكن أقل من ٧٥% وفى الاختبار المقيد بينما كان فى الاختبار الحر مساوياً ٧٥%.**
- **فى المهارة الثانية عشرة كان مستوى التمكن أكبر من ٧٥% فى الاختبار المقيد بينما كان فى الاختبار الحر أقل من ٧٥%.**
- **فى المهارة الثالثة عشرة كان مستوى التمكن أكبر من ٧٥% فى الاختبار المقيد بينما كان فى الاختبار الحر أقل من ٧٥%.**

أما الفصل الخامس والأخير فقد تناول ملخص الدراسة، وتوصياتها، ومقترحاتها .

ثانيا : التوصيات :

فى ضوء مشكلة الدراسة، وما نتج عنها، يمكن التوصية بالآتى :

١- الاهتمام بالناحية الكتابية عند الطالب بحيث يكون إيجابيا أكثر من كونه متلقيا للعلم، فمن المهم أن يشارك الطالب مشاركة فعالة، وأن يتخلى عن تلك السلبية والتى أسماها البعض "بالتعليم الصامت"، وتحفيز الطلاب على الكتابة مهمة تقع على عاتق المعلم ذلك العنصر البشرى المشارك فى العملية التعليمية، وتشجيع الطلاب على التعبير عن مكنون ذواتهم وأفكارهم ومشاعرهم الخاصة قد يكون هو المدخل الأساسى لحفزهم على الكتابة .

٢- تكليف الطلاب بقراءة ونقل بعض المقالات لكتاب متميزين وتحليلها، وذلك بهدف تنمية المهارة اللغوية عند الطالب فالنقل عن الأدباء والعلماء والمفكرين له أثره عند المتعلم إذا قرئ مرات ومرات . فالكاتب للمقال يكتبه فى دقة وعناية، ولذلك كان ربط المتعلم بالمقال وتشجيعه على النقل والاقتباس أمر له أهميته البالغة.

٣- مراعاة اختيار الموضوعات النثرية - والمقالات بخاصة - والتى تقترب من دائرة اهتمام الطلاب ومشاكلهم اليومية، على شرط أن تكون تلك الموضوعات ذات لغة سهلة قريبة من لغة الحياة اليومية .

٤- الاهتمام بالقضايا المعاصرة، والواقع المعاش على الساحة العربية والدولية لأن الطالب أصبح علىإتصال بكل ما يحدث فى العالم بعد تعدد وسائط المعرفة .

٥- تشجيع طالب المرحلة الثانوية على استخدام الكلمة المكتوبة والمقروءة لأن ذلك ربما يقلل من حالات القلق الذى يتسم بها ذلك الطالب فى هذه المرحلة، وما يصاحب ذلك من تغيرات فى شخصيته، حيث إن طبيعة المتعلم تعد أساسا مهماً فى بناء المنهج الدراسى .

٦- تعليم الطلاب كيفية احترام الكلمة المكتوبة، وتحمل مسئوليتها .

٧- اهتمام المدرس نفسه بلغته حين يكتب أو يتكلم داخل فصله، لأنه نموذج للتعبير الواضح البسيط.

٨- زيادة الاهتمام بموضوعات التعبير التى تقدم للطلاب، وخاصة المقال وبيان الجوانب الفنية فى كتابته، فربما يكون ذلك أدعى إلى الإقبال على اللغة العربية، قراءة، وكتابة، واستماعاً، وحديثاً .

٩- إعداد دليل مناسب لمعلمى المرحلة الثانوية لتدريس التعبير الكتابى بنوعيه : (الوظيفى، والإبداعى)، وبشكليه :(الشفهى والكتابى)، بيحث يتفق وقدرات وميول واستعدادات ومراحل نمو الطلاب واتجاهاتهم المختلفة .

١٠- مراعاة قائمة المهارات التى توصلت إليها هذه الدراسة بحيث توضع موضع التنفيذ فى :

- اختيار المحتوى المناسب والذى يتناسب مع هؤلاء الطلاب .
- أختيار طرق تدريس تسهم فى تدريب الطلاب على استخدام هذه المهارات فى كتابتهم .

ثالثا : المقترحات :

ومن أهمها :

- تقويم أداء معلمى اللغة العربية فى ضوء استراتيجيات لتنميةمهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- إجراء دراسة قائمة علىمعرفة الحاجات اللغوية الملائمة للعصر الذى نعيشه، وذلك بهدف تغيير المناهج وبناء أخرى على أساس تلك الدراسات .
- دراسة أثر استخدام كتابة المقال فى تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة .
- قياس فعالية طرق التدريس المختلفة فى تحسين مستويات الاداء الكتابى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- أثر التفكير الناقد على الكتابة الإبداعية لدى الطلاب المبدعين بالمرحلة الثانوية.
- دراسة العلاقة بين تفوق الطلاب فى الكتابة الإبداعية وتفوقهم الدراسى بالمرحلة الثانوية.
- أثر إستخدام الكمبيوتر فى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وخاصة فى تدريس التعبير.